Istanbul 29/5/89

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أخى الكريم والزعيم المسلم المجاهد الأستاذ نجم الدين أربكان :

أيها الأخوة والأخوات الكرام :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

قال تعالى :

" انا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما . "

" صدق الله العظيم "

اننى فخور بأن أشاركم الاحتفال بهذا اليوم العظيم يوم أن أيد الله عباده المخلصين بالنصر المبين .

أيها الأخوة والأخوات :

فلنتصور جميعا أن الجمهور الحاضر اليوم كان حاضرا فى مثل هذا اليوم أعنى يوم ٢٩ مايو ١٤٥٣ م فما هى المشاهد التى كنا سنراها ؟

المشهد الأول :

نرى القائد محمد الفاتح مع جنوده المغاوير يدقون أبواب القسطنطينية مشاهد البطولات تتكرر وهو شريط لا ينقطع مشاهد مصدرها ايمان قوى ورغبة صادقة فى الاستشهاد ولننظر معا الى هذا الضابط المجاهد أولويدلى حسن مع ثلاثين جنديا يتقدمون بالهجوم ليركزوا الراية الاسلامية فوق معقل البيزنطينيين .

هذه الكوكبة من المؤمنين تتقدم رغم سهام ونيران البيزنطينيين الموجهة اليهم من مئات المواقع يستشهد الضابط حسن ومعه ثمانية عشر من الجنود ويبقى أثنى عشرة جنديا يحافظون على الراية التى لم تسقط من أيديهم ولم تسقط بعد ذلك اليوم أبدا .

المشهد الثانى :

يصور ايمان المسلم وتواضعه وهو فى قمة انتصاره وقوته لأنه يؤمن بأن النصر من عند الله وأن لا غالب الا الله .

هناك نرى البطل محمد الفاتح يترجل من على فرسه ويخر على الأرض ساجدا حامدا الله نصره واكرامه له بتحقيق نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الحديث :

" لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .

المشهد الثالث :

يمثل رحمة المسلم وتسامحه وعفوه رغم قدرته على البطش بأعدائه - مشهد المدينة بعد استسلامها ماذا نرى ؟

البيزنطينيون فى هلع وخوف - الجيش التركى المسلم يدخل المدينة فاتحا ظافرا ولكن لا يعتدى على أحد من آلاف البيزنطينيين المتجمعين فى أيا صوفيا . لا يمس أحدا بسوء الجميع فى صمت فى انتظار ما سيأمر به القائد محمد الفاتح بشأن هذا الجموع .

ها هو السلطان محمد الفاتح يدخل المدينة بين تكبير الجنود وسماع أذان المؤذن ـ البيزنطينيون ساجدون وعلى رأسهم كبار رهبانهم .

محمد الفاتح ينظر اليهم ويقول أنهضوا ولا تخشو بعد هذه اللحظة على حياتكم ولا على حريتكم . القائد العظيم يأخذ بيد البطريارك الأوزودكس الذى كان راكعا على الأرض ويكرر ما قاله سابقا أنهضوا ولا تخشوا بعد هذه اللحظة على حياتكم ولا على حريتكم .

القائد العظيم يأمر بالأذان لصلاة العصر ويؤدى الصلاة فى أياصوفيا . وفى موجة هذا الانتصار والفرح الذى غمر قلوب المؤمنين . يأمر الفاتح بالبحث عن جثة الامبراطور البيزنطى الذى داسته الأقدام أثناء المعركة فأحضرت له فسلمها الى الرهبان وأمر بدفنه واقامة المراسم ذاتها التى أقيمت على الامبراطور السابق .

أخلاق نبيلة ومثال حى فى تاريخ القادة الكبار . وفى اليوم التالى أقيمت صلاة الجمعة فى أياصوفيا وألقى الخطبة الشيخ شمس الدين نيابة عن القائد العظيم محمد الفاتح .

تلكموا بعض مشاهد ذلك الحدث التاريخى العظيم . تجلت فيها بصورة واضحة بعض من خلق وقيم الاسلام تمثلت حية فى سلوك أبنائه المخلصين العظام .

أيها الأخوة والأخوات :

واليوم بحمد الله نرى نورا يشع من أركان مختلفة في عالمنا الاسلامي وصحوة كبرى تبشر ببعث اسلامي يزداد مع الأيام قوة وازدهارا باذن الله .

ان الأمل يتجلى في شباب هذه الأمة فيكم أنتم معشرالشباب التركي وفي اخوانكم في بلاد اسلامية أخرى .

عليكم أنتم معشر الشباب المسلم اعادة مجد هذه الأمة وعودة هذا المجد لا يكون الا بالوحدة - وحدة هذه الأمة وما تقتضيه هذه الوحدة من مستلزمات .

ان حياتنا وقوتنا في التكامل والوحدة واختيارنا للحياة والقوة والابداع والبقاء لتكون فاعلين في التاريخ وفي مجتمع الأمم الحية .

ياشباب تركيا ياشباب الاسلام انكم أمل المستقبل مع اخوانكم المسلمين في بقاع العالم الاسلامي الذين يشاركونكم مشاعركم لأن مايفرحكم يفرحهم ونصركم هو نصرهم .

أسأل الله تعالى أن يعيد هذا اليوم على أمة الاسلام في المستقبل القريب وقد توحدت صفوفها وتحسنت ظروفها وقويت شوكتها وارتفع صوتها لتعمل من أجل قيام عالم يقوم على العدل والحرية والسلام . وأدعو الله أن يوفقكم وأن يوفق أخي المجاهد الكبير الأستاذ نجم الدين أربكان في كفاحه ونضاله معكم لتحقيق ماتهدفون اليه والله ناصركم ومؤيدكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

Istanbul 29th May 1989